



بيان

السفير حسام الدين آلا

المندوب الدائم للجمهورية العربية السورية

لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية في جنيف

أمام المؤتمر الاستعراضي الرابع لاتفاقية الألغام

الأرضية المضادة للأفراد

Statement by

Amb. Hussam Edin Aala

Permanent Representative to UNOG and other

International Organizations in Geneva

4th Fourth Review Conference of the Anti –

personnel Landmines Convention

أوسلو 2019/11/29

السيد الرئيس

إسمح لي أن أهنئك على رئاسة المؤتمر الاستعراضي الرابع وعلى إدارة أعماله بكفاءة واقتدار.

شاركت الجمهورية العربية السورية كمراقب في أعمال هذا المؤتمر انطلاقاً من اهتمامها الكبير بمخاطر الألغام وبأضرارها الإنسانية. لقد خلفت حرب الإرهاب التي تعرضت لها سوريا خلال السنوات الماضية أثراً كبيراً على حياة السوريين في مناحٍ مختلفة. ومع وجود مساحات واسعة من الأراضي التي زرعتها تنظيمات داعش وجبهة النصرة وغيرها من المجموعات الإرهابية بكثافة بالألغام والعبوات الناسفة بدائية الصنع في مناطق سيطرتها السابقة، فإن تطهير تلك المناطق من الألغام والتوعية بمخاطرها ومساعدة ضحاياها هو أولوية تتعامل الحكومة معها من خلال استراتيجية عمل تشرف على تنفيذها اللجنة الوطنية لمكافحة الألغام. ويعد تطهير المناطق الملوثة بالألغام شرطاً مسبقاً لإعادة الحياة الطبيعية إلى المناطق المحررة من الإرهاب وشرطاً لتمكين السوريين الذين اضطروا للنزوح القسري داخل سوريا وخارجها من العودة إلى مناطقهم الأصلية وبيوتهم. وتقوم الفرق المعنية بإزالة الألغام في القوات المسلحة السورية بدعم من القوات العسكرية الروسية العاملة على الأراضي السورية بتنفيذ خطط عاجلة لتطهير المناطق المحررة من التنظيمات الإرهابية من الألغام بخبرات وطنية وبالإمكانات المتاحة. وعلى الرغم من النجاح المتحقق فإن تنفيذ استراتيجية العمل والإسراع في تطهير المساحات الواسعة من المناطق التي تم تحريرها من داعش وجبهة النصرة والمجموعات الإرهابية الأخرى يتطلب تسخير موارد مالية وتقنية وبشرية كبيرة تحد الإجراءات القسرية الأحادية المفروضة على الشعب السوري من القدرة على توفيرها. ولهذا الغرض وقعت الحكومة السورية مذكرة تفاهم في شهر تموز/يوليو ٢٠١٨ مع دائرة الأمم المتحدة لخدمة الألغام (اونماس) للاستفادة من خبراتها وتأمين الدعم المادي والتقني المطلوب لتطهير المناطق الملوثة بالألغام والذخائر غير المنفجرة وتنفيذ برنامج توعية بمخاطرها. وقد قطع تنفيذ برامج التوعية بالتعاون مع الأونماس ومع المنظمات غير الحكومية خطوات هامة من خلال تدريب وإعداد الميسرين من الجنسين ومن مختلف الأعمار وإطلاق

حملات إعلامية شملت توزيع نشرات توعية وتوجيه رسائل نصية هاتفية ورسائل في وسائل الإعلام وفي مواقع التواصل الاجتماعي للتوعية بمخاطر الألغام والتخفيف من حوادث التعرض لها في كافة المحافظات السورية دون تمييز. وتعمل الحكومة السورية حالياً على استقطاب المنظمات الدولية غير الحكومية والشركات الخاصة الدولية والوطنية للمساعدة في نزع الألغام وإنجاز هذه المهمة الإنسانية بالسرعة والكفاءة اللازمتين، إلا أن جهودها وجهود الاونماس للانتقال إلى المباشرة بالعمل الميداني تواجه عراقيل واضحة نتيجة امتناع الدول المانحة عن توفير الموارد المالية والتقنية المطلوبة وربطها بشروط سياسية مصطنعة لا علاقة لها بالطبيعة الإنسانية لعمليات إزالة الألغام ومن شأنها تسييس هذا العمل الإنساني وزيادة أعداد الضحايا وعرقلة عودة اللاجئين والنازحين إلى ديارهم. وأود في هذا الإطار الثناء على الدعم السخي الذي قدمته جمهورية أرمينيا لتطهير المناطق الملوثة بالألغام في محافظة حلب.

السيد الرئيس

إنّ الجرائم الإرهابية التي ارتكبتها داعش وجبهة النصرة وغيرها من المنظمات الإرهابية واستخدامها المكثف للألغام والأشراك الخداعية والعبوات الناسفة بدائية الصنع جعل منها مصدر الخطر الأكبر على سلامة المدنيين وخلف أعداداً كبيرة من الضحايا الذين فقدوا حياتهم ومن الناجين الذين يعانون الإعاقة غالبيتهم من الأطفال. وفي هذا الإطار تعمل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بصفتها المنسق الوطني للجهود الحكومية حول التنمية الشاملة للأشخاص ذوي الإعاقة على تنسيق الاستجابة لاحتياجات ضحايا الألغام وعلى ضمان تنفيذ التشريعات والتدابير الرامية لتسهيل حصولهم على فرص التعليم والعمل والرعاية الصحية المناسبة. ويوفر حالياً اثنا عشر مركزاً تابعاً للحكومة والجمعيات الأهلية الأطراف الصناعية والرعاية الطبية النوعية والمجانية للضحايا في مختلف المحافظات السورية.

السيد الرئيس

إن تحقيق هدف إخلاء العالم من الألغام الذي يتبناه المؤتمر ونجاح الجهود الرامية لتحقيق عالمية المعاهدة تتطلب معالجة المشاغل والتحديات القائمة، وفي مقدمتها

ترجمة التعهدات السياسية إلى موارد مالية لدعم تحقيق تلك الأهداف. إن الجمهورية العربية السورية تؤمن بالأهداف الإنسانية التي تتوخاها اتفاقية أوتوا ولم تصبح طرفاً فيها نتيجة الظروف الراهنة والأوضاع الإقليمية المحيطة بها. ويعد توفير الدعم الدولي والموارد المالية والتقنية بحسن نية بعيداً عن المشروعية والتسييس والانتقائية بالتنسيق المباشر مع السلطات الوطنية، ورفع الإجراءات القسرية، ودعم جهود مكافحة الإرهاب مفتاح نجاح جهود لتطهير الأراضي السورية من الألغام ومساعدة ضحاياها. وفي السياق نفسه يشكل التواجد الأجنبي غير المشروع على أجزاء من الأراضي السورية، واستخدام المجموعات الإرهابية المسلحة الألغام والعبوات الناسفة المرتجلة في أماكن تواجدها، واستمرار الاحتلال الإسرائيلي للجولان السوري المحتل حيث يتعرض السكان السوريون هناك لمخاطر الإصابة بالألغام المزروعة بين بيوتهم وحول حقولهم وقراهم عوائق أمام إمكانية تحديد كافة المناطق الملوثة بالألغام على الأراضي السورية وتطهيرها. وتأمل سوريا بأن تساهم معالجة هذه المشاغل في المرحلة القادمة وتوفير المجتمع الدولي الدعم المالي والسياسي في التغلب على العقبات المشار إليها وخلق الظروف المواتية للوصول إلى عالمية الإتفاقية وتحقيق أهداف هذا المؤتمر.